



مظاهر الإبداع الأصولي عند السيد الخوئي رحمته الله

آية الله الشيخ إسحاق الفياض

صفحة ٤

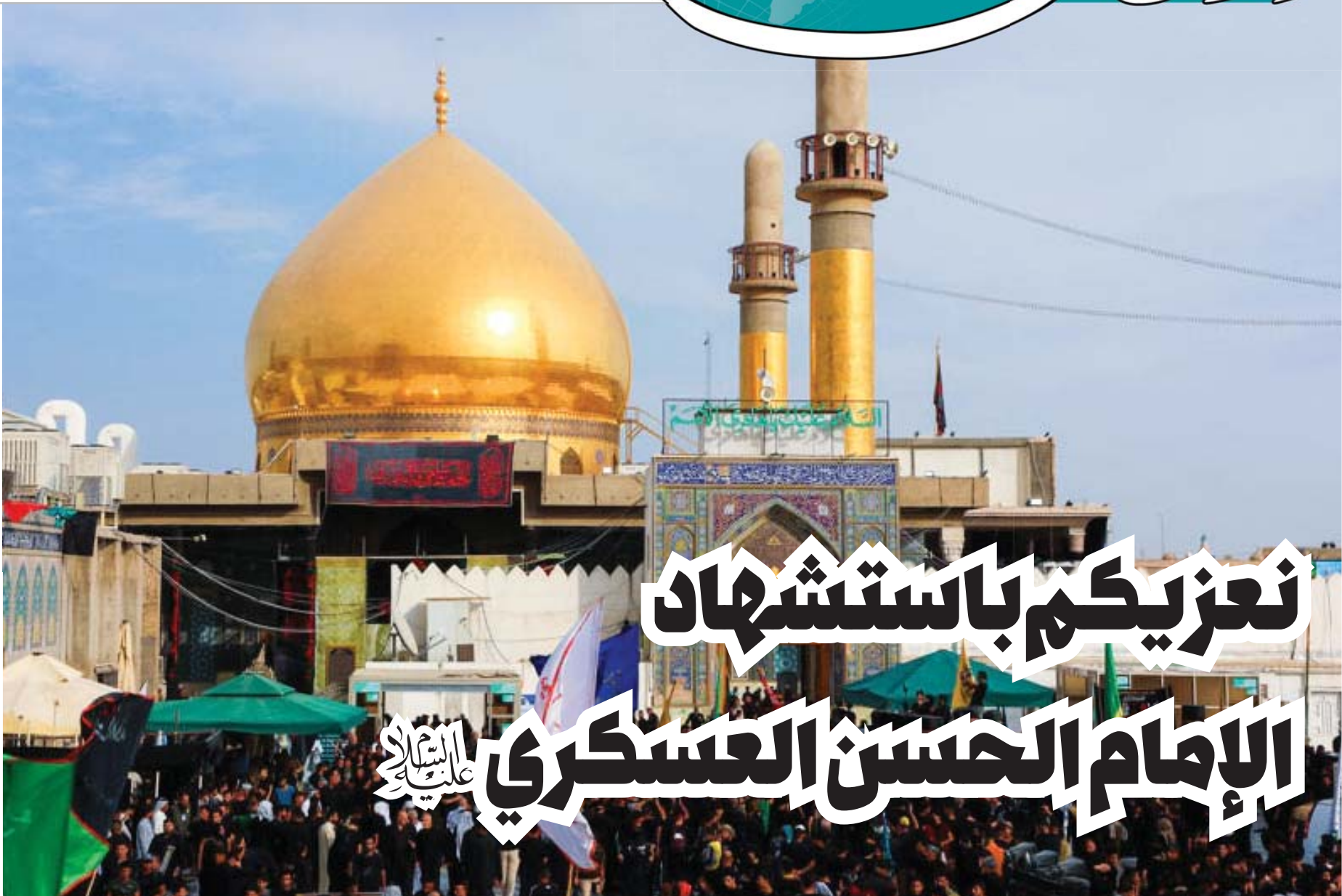
المرجعية الدينية

في مدينة سامراء

صفحة ٨

« السنة الثانية
العدد: ٣٧
الأتين
٩ ربيع الأول ١٤٤٥ هـ
٣٠ مهر ١٤٠٢ هـ
٢٥ سبتمبر ٢٠٢٣ م
٨ صفحات
٢٠٠٠ ريال

مجلة أسبوعية تهتم بشؤون الحوزات العلمية



نعزيكم باستشهاد الإمام الحسن العسكري عليه السلام

مقالة

دور الإمام العسكري عليه السلام في الإعداد لغيبة المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف



وأخذ بيده وأجلسه على مصلاه الذي كان عليه، وجلس على جنبه مقبلاً عليه بوجهه وجعل يكلمه ويفديه بنفسه وأنا متعجب مما أرى منه، إذ دخل الحاجب فقال: الموفق قد جاء، وكان الموفق إذا دخل على أبي تقدمه حجابيه وخاصة قواده، فقاموا بين مجلس أبي وبين الدار سماطين إلى أن يدخل ويخرج، فلم يزل أبي مقبلاً على أبي محمد يحدثه حتى نظر إلى غلمان الخاصة، فقال حينئذٍ له: إذا شئت جعلني الله فداك، ثم قال لحجابه: خذوا به خلف السماطين لا يراه هذا . يعني الموفق ـ فقام وقام أبي وعانقه ومضى فقلت لحجاب أبي وغلمانه: ويلكم من هذا الذي كنيتموه بحضرة أبي وفعل به هذا الفعل؟ فقالوا: هذا علي يقال له الحسن بن علي يعرف بابن الرضا، فازداد تعجبي، ولم أزل يومي ذلك قلقاً متفكراً في أمره وأمر أبي، وما رأيته فيه حتى كان الليل، فلما صلى وجلس جئت فجلست بين يديه وليس عنده أحد، فقال لي: يا أحمد، ألك حاجة؟ قلت: نعم يا أبة، فإن أذنت سألتك عنها، فقال: قد أذنت، فقلت: يا أبة من الرجل الذي رأيتك بالعادة فعلت به ما فعلت من الإجلال والإكرام والتبجيل، وفديته بنفسك وأبويك؟ فقال: يا بني ذاك إمام الرافضة الحسن بن علي المعروف بابن الرضا.

« الإرهافات الخاصة: الإمام العسكري عليه السلام مارس دورين إعداديين لغيبته ولده الإمام المنتظر

الدور الأول: تربية المجتمع الشيعي على الاعتماد على السفراء، فصار الإمام العسكري يحتجب شهوراً عن الناس،

ويأمرهم بالاعتماد على وكلائه وعلى علماء الشيعة آنذاك، حتى يعودوا على غيبة الإمام واستقبال الغيبة، لأن الناس لو حصلت لهم الغيبة فجأة لأصابهم الارتداد وأصابتهم صدمة نفسية، كالطالب في الصف الذي يطلب منه الامتحان بدون تحضير فهو سيصاب بالإحباط والصدمة النفسية. أيضاً الغيبة ما جاءت دفعية، بل جاءت قبلها إعدادات وإرهافات، فالإمام العسكري عليه السلام عود الشيعة على الاعتماد على سفرائه ووكلائه، حتى كان الشيعة يعطون أموالهم وحقوقهم لعثمان بن سعيد العمري السمان ـ حيث كان يبيع لم وكان يدع الأموال في جراب السمن وكان يضع الأموال في جراب السمن ويأتي بها إلى الإمام العسكري عليه السلام.

« الإعلان العام والخاص عن الإمام المهدي عليه السلام

الدور الثاني: الإعلام، فقد أعلن عن ولده الإمام المهدي بشكل تدريجي، إعلاناً عاماً ثم إعلاناً خاصاً ثم إعلاناً أخص، أولاً أعلن إعلاناً عاماً بقوله (إذا قام القائم أمر بهدم المنائر والمقاصير التي في المساجد)، فهذا إعلان عام. وهناك إعلان خاص لوجهاء الشيعة، فقد كتب إلى ابن بابويه (عليك بالصبر وانتظار الفرج، فإن النبي صلى الله عليه وآله قال: أفضل أعمال امتي انتظار الفرج. ولا يزال شيعتنا في حزن حتى يظهر ولدي الذي بشر به النبي صلى الله عليه وآله يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، فصر يا شيعي يا أبا الحسن علي، وأمر جميع شيعتي بالصبر، فإن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده، والعاقبة للمتقين، والسلام عليك وعلى جميع شيعتنا ورحمة الله وبركاته).

وهناك إعلان أخص، فعن أبي غانم الخادم قال: ولد لابي محمد عليه السلام ولد فسماه محمداً، فعرضه على أصحابه يوم الثالث، وقال: «هذا صاحبكم من بعدي، وخليفتي عليكم، وهو القائم الذي تمتد إليه الأعناق بالانتظار، فإذا امتلأت الأرض جوراً وظلماً خرج فلماًها قسطاً وعدلاً».

المصدر: موقع الحجة بن الحسن المهدي

« الإرهافات على قسمين الإرهافات العامة:

وهي التي تكفل بها الله من وأعداها لوجود الإمام المنتظر لا ولغيبته، ومنها الأحاديث التي وردت عن النبي المصطفى محمد صلى الله عليه وآله، والتي لا تفسير لها إلا وجود إمام غائب كما في صحاح العامة: «لا يزال هذا الدين قائماً حتى يكون عليكم اثنا عشر خليفة، كلهم من قريش»، أو «كلهم من بني هاشم، فعبرة: «لا يزال هذا الدين قائماً حتى يكون عليكم اثنا عشر خليفة، توضح أن هؤلاء الاثني عشر خليفة يبقون مواكبين للدين إلى يوم القيامة، وهذا لا تفسير له إلا بوجود إمام وهو الإمام الثاني عشر؛ لأنه لو لم يكن موجوداً لكان هذا الحديث كذباً، فلا بد من وجود اثني عشر إمام يبقون مع بقاء الدين إلى يوم القيامة، وبما أن الأحد عشر قد توفوا، فلا بد من وجود شخص يكون مواكب الماء الدين إلى يوم القيامة. وهذا أيضاً ما يؤكد حديث الثقلين: «إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيثي، ما إن تمسكتن بهما لم تضلوا بعدي أبداً وقيد أنساني الخير اللطيف أنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما»، أي يبقيان متواكبين إلى يوم القيامة، كما ورد عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام (لا تخلو الأرض من قائم لله بحجة إما ظاهراً مشهوراً، أو خالفاً مغموراً، لنلا تبطل حجج الله وبيئاته، وهذه الأحاديث تؤكد مسألة الغيبة.

« تمهيد الإمام الحسن العسكري عليه السلام للحجة عليه السلام

الإرهاص الثاني: وجود الإمام الحسن العسكري عليه السلام:

إن وجود الإمام العسكري عليه السلام هو وجود تمهيدي إعدادي لوجود الإمام المهدي عليه السلام، فالمؤرخون عندما يتحدثون عن الإمام الحسن العسكري يذكرون أنه كان له تأثير غريب على من يلتقي به وعلى من ينظر إليه، حتى على أعدائه.

مثلاً يقول الحسن بن محمد الأشعري ومحمد بن يحيى وغيرهما كان أحمد بن عبد الله بن خاقان على الضياع

تعريف بالمراكز والمؤسسات الدينية الشيعية

مركز تراث سامراء



مركز علمي تخصصي تابع للعتبة العسكرية المقدسة، يعني بدراسة تراث مدينة سامراء المشرفة وأئمتها عليهم السلام وأعلامها والعمل على تحقيقه ونشره وحفظه.

« الرؤية

نشر تراث مدينة سامراء المشرفة وأئمتها عليهم السلام وأعلامها، وتوفير السبل الكفيلة بحمايته.

« الرسالة

تعريف العالم بالتراث الفكري والأخلاقي لأئمة سامراء عليهم السلام وأعلامها وإبراز العمق الحضاري والتاريخي للمدينة المشرفة، لإعادتها إلى الذاكرة، كونها من المدن الإسلامية الخالدة.

« الأهداف الرئيسية

دراسة تراث مدينة سامراء المشرفة وأئمتها عليهم السلام وأعلامها، وتحقيقه ونشره وحفظه وبيان أهم مميزاتها الدينية والحضارية والتراثية.

« الأهداف الفرعية

١. تسليط الضوء على تراث أئمة سامراء عليهم السلام وأعلامها - مولدأ ومسكنأ ومدفنأ ابتداء من الإمام الهادي عليه السلام وإلى يومنا هذا من خلال التحقيق والتأليف والطباعة والنشر لتراثهم الفكري والأخلاقي.
٢. الاهتمام بتراث المراكز المقدسة في المدينة والمزارات والمواقع الأثرية الأخرى والعمل على توفير الحماية القانونية لها.
٣. إبراز الوجه الحضاري والتراثي للمدينة العريقة من خلال التعريف بمآثرها قديماً وحديثاً.
٤. البحث في الإرشيف الوثائقي العراقي والعثماني والإيراني والإنكليزي لجمع كل ما يخص مدينة سامراء المشرفة وتوظيفه لمصلحتها.
٥. تعزيز أطر التعاون العلمي والثقافي مع الجامعات والمؤسسات البحثية والشخصيات العلمية وتفعيل العمل المشترك.
٦. إثراء المكتبات بالإصدارات المتخصصة ورغد المؤسسات العلمية بالنتاج المعرفي.

المشاريع المنجزة: وهي على ثلاث محاور:

المحور الأول: - الدراسات والتوثيق والتأليف والتحقيق.

المحور الثاني: - التعاون العلمي والعلاقات الثقافية.

المحور الثالث: - المشاريع الاستراتيجية.